الخطب المنبرية

فضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

حفظه الله

خطبة الجمعة بعنوان

الشتاء ربيع المؤمن

بتاريخ/ ٢١ ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ ٢٦ - ١١ - ٢٠٢١م

خطبة الجمعة

الشِّتَاءُ رَبِيعُ المُؤْمِن

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾

[آل عمران: 102]

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ الله:

إِنَّ فِي تَقَلُّبِ اليِلِّ وَالنَهَارِ عِبرَةٌ لِّأُهْلِ الاعْتِبَار وَعِّبْرَةٌ لِأُولِي الأَبْصَار فَيَنبَغِّي لِلْمُسْلِم أن يَتَأَمَّلَ فِّي قِصَرِ النَهَار ويَعْتَبِّرَ بِهِّ فِّ قِصَرِ الأَعْمَار وأن يَتَّأَمَلَ فِّي طُولِّ اللَيل وكَيْفَ يَكُونُ وَحْشَتَهُ فِّي القَبْرِّ إِنْ هُوَ انْتَقَلَ إِلَىٰ عَالَمِ البَرْزَخْ.

عِبَادَ الله:

فِي تَقَلُّبِ اليِلِّ وَالنَهَارِ حِكَمٌ وَأَحْكَام وَفَضَائِل وَالشِّتَاءُ كَمَّا قِيلُ رَبِيعُ المُؤْمِن فَقَدْ كَانَ السَلَفُ الصَّالِحُ يَفْرَحُونَ بِالشِّتَاءِ إِذَا أَقْبَلَ؛ فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:«مَرْحَبًا بِالشِّتَاءِ، فِيهِ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ، أَمَّا لَيْلُهُ فَطَوِيلٌ لِلْقَائِمِ، وَأَمَّا نَهَارُهُ فَقَصِيرٌ لِلصَّائِمِ». وَهَكَذَا يَغْتَنِمُ العُقَلاءُ أَعْمَارَهُم فِي لِيلِهِم ونَهَارِهِم لِتَزْوِيدِ أَنْفُسِهِم فِي آخِرَتِهِم وَسَمَّىٰ النَّبِيُّ الكَرِيمُ ﷺ الصِّيَامَ فِي الشِّتَاءِ بِالغَنِيمَةِ البَارِدَةِ فَقَدِ جَاءَ فِي مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ».

أي عِبَادَ الله مَا أَسْهَلَ أن يَذْهَبَ الوَقْت ومَا أصعَبَ أن يَغتَنِمَهُ العَبْد فِيمَا فِيهِ زِيَادَةَ رَصِيدِهِ فِي آخِرَتِه.

عِبَادَ الله:

فِي هَذَا الفَصْلِ أعْنِي فَصْلَ الشِّتَاء نَسْتَذْكِرُ عَظَمَةَ اللهِ جَلَّوَعَلَا فَنَرىٰ السُحُبَ وَهِيَ تَأتِي وَتَذْهَب وَلا أحَدَ يَقْدِرُ أن يَلُمَ شَعْثَهَا ولا أن يَجْمَعَ تَفْرِقَتَها وَلا أن يُنْزِلَ مَا فِيهَا مِنَ المَاء ولا أن يُلَقِحَها إلا الله جلَّ فِي عُلاه يَعْتَبِرُ المُؤمِن وَيَنْظُرُ كَيفَ يَتَصَرفُ الرَحْمَنُ جلَّ فِي عُلاه والقَهَارُ جلَّ فِي عُلاه فِي الأمْطَار فَيُنْزِلُهَا هَا هُنَا وَ هُنَاك دُونَمَا مَا هَا هُنَا وَ هُنَاك وَيَزِيدُ هَا هُنَا حَتىٰ تَسِلَ السِيُول وَيُقَتِرُ هَا هُنَا حَتَّىٰ لا تَبْتَلُ الأرْض.

عِبَادَ الله:

مِمَا يَنْبَغِي أن نَتَذَكَره أنَ الله جَلَّوَعَلَا جَّعَلَ لَنَا نِعَمَ نَسْتَدْفِئُ فِيهَا إِذَا جَاءَ الشِتَاء: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥﴾ [النحل: 5]

وَإِذَا كُنَّا نَلْبِسُ ألبِسَةً شِتْوِية نَسْتَدْفِئُ بِهَا مِنَ البَرْد فَالنَتَذَكَر إِخْوَانً لَنَا فُقَرَاءَ مُحْتَاجِين يَحْتَاجُونَ إِلَىٰ التَدْفِئة، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يَقُول: أَيُهَا النَّاس إنَ هَذَا البَرْدَ عَدُوٌ فَاحْتَمُوا مِنْه فَإِذَا دَخَلَ العَظْمَ فَإِنَهُ قَلَّ مَا يَخْرُج.

عِبَادَ الله:

يَنْبَغِي عَلَىٰ الإِنْسَانَ إِذَا رأَىٰ شِدَّةَ البَرْدِ أنْ يَتَذَكَّرَ شِدَّةَ البَرْدِ المَوْجُودِ الزَمْهَرِيرِ فِي النَار فَقَد قَالَ عَزَّ مِن قَائِل: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ۝٥٧﴾ [ص: 57]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا فِي تَفْسِيرِ الغَسَّاقِ: «هُوَ الزَّمْهَرِيرُ البَارِدُ الَّذِي يَحْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ» أعَاذَنَا الله وَإِيَاكُم مِنَ النَار.

وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ المُتَّفَقُ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا. فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ؛ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ» .

وَجَاءَ فِي نَقْضِ الدَارِمِي بِسَنَدٍ حَسَن أنَ النَبِيَ ﷺ قَالَ(إِذَا كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ البَرد فَقَالَ العَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مَا أَشَدَّ بَرْدَ هَذَا اليَوم إِلَّا أَعَاذَهُ اللهُ مِن زَّمْهَرِيرِ جَهَنَم.

عِبَادَ اللهِ:

رُبَمَا يَكُونُوا الشِتَاء سَبَبًا لِإِصَابَةِ العَبْدِ بِبَعْضِ الأَمْرَاضِ فَعَلِيهِ أن يَتَحَمَل وَ أن يَعْلَمَ أَنَّهُ فِي بَلَاء وَ أن يَتَصَبَّر ؛ فَقَدْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ السَّائِبِ فَقَالَ : «مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ تُزَفْزِفِينَ؟» -أي: تَرْتَعِدِينَ وَ تَرْتَعِشِين- قَالَتِ: الْحُمَّىٰ، لَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا. فَقَالَ ﷺ: «لَا تَسُبِّي الْحُمَّىٰ؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وَالمَقْصُودُ أَنَّ البَلَاءَاتِ مِنَ الله جلَّ فِي عُلاه فَعَلَىٰ العَبْدِ أن يَتَّصَبَّر وأن يَتَجَلَّد وأن يَلْجَئَ إِلَىٰ الله جَلَّ وَعَلَا وأن يَصْمُد بِالعِبَادَةِ لله الوَحِدِ الأَحَد.

وَمِنَ الأحكَامِ الَتِي يَنْبَغِي عَلِينَا أن نَنْتَبِهَ لَهَا أَنَّ بَعْضَ النَاسِ رُبَمَا لا يُتقِنَ الوُضُوءِ فِي الشَّتَاء لِبُرُودَةِ المَاء فَقَد قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ مُبِينًا فَضْلَ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي البَرد: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ: قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

[أَي إِتْمَامُهُ والإِتْيَانُ بِهِ عَلَىٰ أكمَلِ وَجْهٍ]

وَمِمَا يَنْبَغِي التَنَبُّهُ لَهُ: التَّحْذِيرُ مِنْ تَرْكِ النَّارِ عِنْدَ النَّوْمِ مِنْ غَيْرِ إِطْفَاءٍ سَوَاءٌ كَانَ الإِنْسَانُ فِي بَرٍ أو فِي بَيتٍ أو فِي خَيمَةٍ؛ فَقَدِ احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

وَلَكُم فِي لَيلَ الشِتَاءِ وَنَهَارِهِ عِبْرَه فَاعتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَار

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَحِيم.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ أشرَفِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ، عِبَادَ اللهِ:

عَلِيكُم بِتَقْوَىٰ الله أيْنَمَا كُنْتُم فِي بَردٍ أو حَرٍ أو رَبِيعٍ أو خَرِيف فَالله جلَّ فِي عُلاه إِنَمَا يَبْتَلِيكُم بِتَقَلُبِ اللَيلِ والنَهَار لِتَتَعِظُوا وَتَتَذَكَرُوا العَزِيزِ الغَفَار وَتَتَذَكَرُوا الغَفُورُ القَهْار.

وَمِمَا يَنْبَغِي عَلَىٰ المُسْلِم أن يتَفَقَهَ فِي الأَحْكَامِ المُتَعَلِقَةِ بِفَصْلِ الشِّتَاء وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ الأَدْعِيَةُ الوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ فِيمَا إِذَا نَزَلَ المَطَر؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ : فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ [يَعْنِي عَن رَأسِه]، حَتَّىٰ أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا ؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَىٰ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وكَانَ ﷺ إِذَا رَأَىٰ الْمَطَرَ قَالَ: «صَيِّبًا نَافِعًا» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا].

وَكَانَ عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ إِذَا رَأىٰ تَلَبُدَ الغُيُومِ تَمعَرَ وَجْهُه وَ أَصَابَهُ الهَمُّ والغَم حَتَىٰ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا يَا رَسُولَ الله إِنَ النَّاسَ إِذَا رَأَوا ذَلِكَ فَرِحُوا وَ إِنَكَ إِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ أَصَابَكَ مَا أَصَابَك فَقَالَ عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ وَمَا يُدْرِينِي يَا عَائِشَة أَنَّهُ لَيسَ بِعَذَاب قَدْ فَرِحَ بِهِ قَومٌ فَأَصَابَهُم الله بِذَلِك) أو كَمَا قَالَ ﷺ

وَصَحَّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ». ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لِأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ». [رَوَاهُ مَالِكٌ فِي المُوَطَّأِ].

وَقَدْ صَحَ عَنِ النَبِي ﷺ أَنَّهُ قَال: الرَعْدُ صَوتُ المَلَك والبَرْقُ أَثَرُ صَوتِه.

وَهَذَا الحَدِيث الَذِي حَسَّنَهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْم رُبَمَا يَظُنُ بَعْضُ العُقَلاء أَنَّهُ مُصَادِمٌ لَعُقُلِهِم حَيثُ يَقُولُون إِنَّمَا سَبَبُ الرَعْدِ احْتِكَاكُ سَحَابَةٍ بِأُخْرَىٰ بِقُوَةٍ مُعَيَنَة وَ أَمَّا البَرْقُ فَكَذَا وَكَذَا فَنَقُولُ لَه أَلَيسَ الصَوتُ صَوتُك وَسَبَبُهُ ضَرْبُ الأَحْبَالِ بَعْضُهَا بِبَعْض فَهَل لِكَونِ الصَوتِ صَوتُك نُنْكِرُ أن يَكُونَ الصَوتُ صَوتُك وَ نُنْكِرُ الأَحْبَال وَضَرْبَهَا فِي حَنْجَرَتِك الجَوَابُ لا والله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ يَفْعَلُ مَا يَشَاء لا يُقَاسُ أُمُورُهُ سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ بِمَا فِي عُقُولِنَا وَمَا أَخْبَرَنَا بِهِ النَبِيُ ﷺ حَقٌّ وَصِدْقٌ مَا دَامَ قَدْ ثَبَت وَ إِن لَم تُدْرِك ذَلِكَ عُقُولُنَا.

عِبَادَ اللهِ:

مِنْ لُطْفِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ: أَنْ شَرَعَ لَنَا بَعْضَ الأَحْكَامِ وَمِنْهَا التَخْفِيفُ فِي شِدَّةِ البَرْدِ وَالمَطَرِ، فَمِنْ ذَلِكَ: مَشْرُوعِيَّةُ المَسْحِ عَلَىٰ الخُفَّين وَعَلَىٰ الجَوَارِبِ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاهِرَةً فِي نَفْسِهَا، وَأَنْ يَلْبَسَهُمَا عَلَىٰ طَهَارَةٍ، إِمَّا طَهَارَةُ غُسْلٍ وَإِمَّا وُضُوءٌ.

وَلِلْمَسْحِ مُدَّةٌ لَا يَجُوزُ تَجَاوُزُهَا، وَهِيَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ؛ لِمَا رَوَىٰ التِّرمِذِيُّ وَغِيرُه وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِن حَدِيثِ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ».

وَمِمَا شَرَعَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا عَن فِعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الجَمْعُ بَينَ الصَلَّاتَين أَعْنِي الظُهْرَ والعَصْر والمَغْرِبَ وَ العِشَاء جَمْعَ تَقْدِيمٍ إِذَا كَانَ المَطَرُ الَذِي يَبُلُ الثِيَاب وَيُوقِعُ فِي الحَرَجْ حَتَّىٰ لا يَسْتَطِيعُ النَّاسَ الخُرُوجِ؛ فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: [يَعْنِي يَومَين مُتَتَالِيَين] الظُّهْرَ وَالعَصْرَ، وَالمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا»، فَقَالَ أَيُّوبُ [لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ أَحَدْ رُواةِ الحَدِيث]: (لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ، قَالَ: عَسَىٰ) [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتُ رَحْمَتِك وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِك اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ والمُؤمِنِينَ والمُؤمِنَات؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الاعْتِبَار وَاجْعَلْنَا مِن أُلِي الأَبْصَار الَذِينَ يَعْتَبِرُونَ باللائك ويَتَأَمَّلُونَ فِي تَدْبِيرِك يَا رَبَّ العَالَمِين، اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ، وَالضَّرَّاءَ وَالْبَأْسَاءَ، اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الغَلَاء اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الغَلَاء اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الغَلَاء، وَأَدِمْ عَلَيْنَا النِّعَمَ، وَادْفَعْ عَنَّا النِّقَمَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتُ رَحْمَتِك وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِك وَالسَلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْم وَالغَنِيمَةَ مِن كُلِّ بِرْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، رَخَاءً سَخَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا غَيثًا مَرِيعًا هَنِيئًا يَا رَبَّ العَالَمِين، اللَّهُمَّ أَغِثْ العِبَادَ والبِلاد يَا أَرْحَمَ الرَحِمِين.